

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | السيرة الإجمالية قبل النبوة

عبدالرحمن العجلان

والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم بالله بسم الله الرحمن الرحيم. قال المؤلف رحمه الله تعالى
السيرة الاجمالية قبل النبوة. الشيخ الاجمالية قبل النبوة. يعني اخلاق النبي صلى الله عليه - [00:00:00](#)
وسلم وادابه وشمته وحسن معاملته قبل ان يوحى اليه. لان الله جل وعلا اختاره لرسالته وهياًه لذلك قبل ان يخلق السماوات والارض
بخمسين الف سنة قدر مقادير الخلق وهياً محمدا صلى الله عليه وسلم لحمل رسالته - [00:00:30](#)
وقد اعتنى به جل وعلا منذ نشأته وقبل ذلك بك وحينما كان في الارحام فهو عليه الصلاة والسلام يقول ولدت من نكاح لا من سفاح.
يعني كان السفاح منتشر في الجاهلية وكثير. لكن الله - [00:01:10](#)
جل وعلا حمى رسوله صلى الله عليه وسلم فكانت ولادته وولادة ابائه واجداده كلهم من نكاح صحيح من نكاح كما هو السائد عندهم
في وقته ولم يكن من شفاه وكذلك العصر والوقت الذي - [00:01:40](#)
بعث فيه صلى الله عليه وسلم وقبل بعثته. كان الاحبار والرهب والكهان يتوقعون مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الاحبار بما
عندهم من الكتب احبار اليهود والرهبان رهبان النصارى بما اخذوه من كتبهم. والكهان بما اوحت اليهم - [00:02:10](#)
شياطينهم من الجن. ومن الذين يسترقون السمع. فكانوا يتحرون كلهم مبعث النبي صلى الله عليه وسلم الجن رأّت شيئا لم تكن من
قبل كانوا ومن قبل يرقب بعضهم على بعض حتى يصلوا الى السماء - [00:02:50](#)
ويسترق السمع. عند مبعث النبي صلى الله عليه وسلم رموا بالشهب. فقالوا هذا لشيء. ما كان هذا من قبل كانوا يسترق السمع
ويسمعون ما يريدون ما ما يقال في السماء ثم يلقوه على الكهان - [00:03:20](#)
تغير الوضع بان اذا تراكبوا هكذا جاءهم شهاد من النجم فاهلكهم. ما الذي حصل؟ هذا اما لخير او شر لا يخلو. اما لخير سيكون واما
لشر بغرض حجب اهل الارض عن اخبار السماء - [00:03:50](#)
اه ارسلاو رسلهم في مناطق الارض حتى وجدت النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في بطن نخلة بين مكة والطائف يقرأ القرآن
فادركوا ان ما حصل من حجبهم عن اخبار السماء هو هذا من اجل - [00:04:20](#)
الا تختلط اخبار الشياطين بالقرآن العظيم واوحى الله جل وعلا الى رسوله صلى الله عليه وسلم خبر هؤلاء الجن وايمانهم. لما سمعوا
لأنهم ادركوا بعقولهم ان هذا خير فاوحى الله جل وعلا الى محمد صلى الله عليه وسلم في اول الامر قل اوحى الي انه استمع نفر من
الجن فقالوا - [00:05:00](#)
انا سمعنا قرآنا عجبا يهدي الى الرشدا فامنا به. ولن نشرك بربنا احدا انه تعالى جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وانه كان يقول سفيها
على الله شططا. وانا ظننا ان لن - [00:05:40](#)
الانس والجن على الله كذبا وانه كان رجال من الانس يعوذون برجال من الجن فزادوهم رهقا وانهم ظنوا كما ظننتم ان لن يبعث الله
احدا. وان لمسنا السماء فوجدناها ملئت حرسا شديدا وشهبا. وانا كنا نقعد منها مقاعد للسمع فمن يستمع - [00:06:00](#)
انا يجد له شهاب رصدا وانا لا ندري اشر اريد بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. يعترفون بربهم. يقول ما ندري هل هو خير انشر
كيف يكون خير وكيف يكون شر؟ نعم. يكون خير اذا كان سينزل من السماء شيء فيه خير لله - [00:06:30](#)

للخلق للثقلين الجن والانس. او ان الغرض حجب اخبار السماء عن اهل الارض انه سينزل عليهم عذاب ويراد الا يعلموا بذلك. وانا لا ندري اشر بمن في الارض ام اراد بهم ربهم رشدا. وان منا الصالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قد - [00:07:00](#)
فهم مختلفون وفرق وكثيرة حتى لما تفرقت هذه الامة من الانس كذلك الجن يقول فيهم وفي يوم مجوس وفيهم اه اشاعرة وفيهم وفيهم من كل صنف. وان منا صالحون ومنا دون ذلك كنا طرائق قددا. وانا ظننا ان لن نعجز الله في الارض ولن نعجزه هربا. وان -

[00:07:30](#)

فلما سمعنا الهدى امنا به. فمن يؤمن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا اه كان هذا في مبدأ الرسالة لما خرج النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى الطائف - [00:08:00](#)

ليدعواهم الى الله جل وعلا ولعله من يناصره ويؤويه. فردوا عليه ردا قبيحا ورجع صلى الله عليه وسلم وصلى بمن معه في بطن نخلة. في بطن نخلة بين الطائف ومكة - [00:08:20](#)

الجن لما رأَت الحجب عن اخبار السماء ارسلت رسل الى كل مكان اعطونا ما الذي حصل فلما سمعوا قراءة النبي صلى الله عليه وسلم وقفوا وانصتوا وقالوا هذا الذي حصل. واخبروا بما - [00:08:40](#)

فقبيل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كان فيه ارهاصات وعلامات وكان الاحبار والرهبان والكهان كلهم يتوقعون هذا اه كان ورقة ابن نوفل يتحرى هذا ولما ذهبت خديجة رضي الله عنها ومعها النبي صلى الله عليه وسلم الى ورقة - [00:09:00](#)

هل يقص عليه ما رأى؟ قال هذا والله الناموس الذي انزل على موسى يا ليتني اكون فيها جذعا اذ يخرجك قومك قال عليه الصلاة والسلام اومخرجيهم؟ قال نعم ما جاء احد بمثل ما جئت به الا اخرج - [00:09:30](#)

استغرب النبي صلى الله عليه وسلم انهم يخرجونه وهم يلقبونه بالصادق الامين ويرظونه في امورهم ويأتمنون على المثلثات عندهم. كيف يخرجونه؟ يخرجونه من مكة من بلده؟ قال نعم. واستبطأ ورقة - [00:09:50](#)

نزول الوحي بعد هذا وتأثر من هذا وقال شعرا يقول لخديجة يعني اين الاخبار التي جئتني بها يتحراها فمات قبل ان يتم ما اراد وهو مناصرة النبي صلى الله عليه وسلم والايمان به. والمؤلف رحمه الله - [00:10:10](#)

وتعالى يذكر شيئا من صفات النبي صلى الله عليه وسلم قبل مبعثه لانه مهيا هل يمكن ان يأتي انسان شرير او فاسق او مجرم او موصوم بصفات سيئة ثم يقول انا كذا وانا كذا - [00:10:40](#)

تعالوا اطيعوني واتبعوني لا ما يمكن لا بد ان يكون قدوة حسنة وان يكون مثالا صالحا للاقتداء به فالله جل وعلا هيا رسوله صلى الله عليه وسلم لذلك منذ ولادته ونشأته - [00:11:00](#)

عليه الصلاة والسلام. نعم. ان النبي صلى الله عليه وسلم كان قد جمع في في نشأته خير ما في طبقات الناس من ميزات وكان طلازا رفيعا من الفكر الصائب ما يماثله احد من بني زمانه كان مهيا لهذا الامر ما له مثيل عليه - [00:11:20](#)

الصلاة والسلام. حتى قبل النبوة ما كان يماثله احد او يدانيه في صفاته عليه الصلاة والسلام. نعم وكان طرازا رفيعا من الفكر الصائب والنظر السديد ونال حظا وافرا من حسن الفطنة واصالة - [00:11:50](#)

الفكرة وسداد الوسيلة والهدف. وكان يستعين بصمته الطويل على طول التأمل. يعني كان كثير الصمت ما يتكلم الا بما فيه فائدة او مصلحة. والا يصمت ويتأمل فاذا رأى من المناسب الكلام تكلم - [00:12:10](#)

عليه الصلاة والسلام ولا يتكلم كلما كثير لا فائدة فيه بل يستعين بالصمت على التأمل والتدبر وكان يستعين بصمته الطويل على طول التأمل وادمان الفكرة واستثناء الحق قال ابي عقله الخصب وفطرته الصافية صحائف الحياة وشؤون الناس الحياة يعني حالة الناس ان حالة - [00:12:30](#)

الناس حالة سيئة. يسجدون للاشجار والاحجار. يطلبون من الاموات. الميت ميت قلت كيف يطلب منه؟ فكان عليه الصلاة والسلام ادرك بتوفيق الله جل وعلا ثم بعقله الذي منحه ربه جل وعلا ان حالة - [00:13:00](#)

ناس حالات سيئة ما تصلح غير صالحة الاستمرار والبقاء ولا يمكن ان يكون هكذا لانه يكون اذا كان الامر هكذا فالناس خلقوا عبث اذا.

لا لحكمة والله منزله جل وعلا عن ذلك. نعم - 00:13:20

وطالع بعقله الخصب وفطرته الصافية صحائف الحياة وشؤون الناس واحوال الجماعات فعا فما سواها من خرافة ونأى عنها ثم عايش الناس ونأى نعم ونأى عنها نعم ثم عايش الناس على بصيرة من امره وامرهم فما وجد حسنا شارك فيه والا - 00:13:40

عاد الى عزلته العتيدة. يعني ما كان معتزل الناس بالكلية. وامور الجاهلية فيها الحسن وفيها القبيح. فيها امور سنة فمثلا حلف

الفضول حلف الفضول حضره صلى الله عليه وسلم وكان قبل من بعثته عليه الصلاة والسلام - 00:14:10

اعجبه وقال في الاسلام لو دعيت الى مثلي لاجبت. ما هو هذا الحلف؟ تحالف مجموعة من الناس ذو شأن وقادر انهم لا يجدوا في مكة مظلوما الا نصره. ايا كان سواء كان من اهل مكة او من غيرهم - 00:14:30

يعني كونوا لجنة لحماية كل انسان من المظلمة. من المظلمة خلاف عليه اهل عامة الجاهلية يقول انصر اخاك ظالما او مظلوما على لفظها انصر اخاك يعني ساعد اخاك على من ظلمه ساعد اخاك على من اراد اخوك ان يظلمه يعني كن مع اخيك دائما وابدا سواء كان

احق - 00:14:50

اخوك سواء كان اخاك محقا او مبطل كن معه وهذا جهل فهم لا اتفقوا على انهم اذا وجدوا مظلوما نصره ايا كان لان مكة يأتيها

الناس وكان اهل مكة على العموم يحترمون من - 00:15:20

فيهم ولا ينالونه بسوء غالبا. لكن في شذاذ منهم اذا رأوا ان لا عصبية له ولا جماعة له ومسكين او معه ثروة طمعوا فيها واخذوها.

فكان ربما ما يجرأ احد - 00:15:40

ان يناصر هذا المظلوم لانه لو ناصر شخص مظلوم عاد الوبال عليه تجمع الاشرار عليه وحده ما يستطيع مقابلتهم. فكل يرى المظلوم يظلم ويترك. حتى تجمع هؤلاء المجموعة واتفقوا على - 00:16:00

الا يجدوا في مكة مظلوما الا نصره. وحظر معهم صلى الله عليه وسلم. لما كان بناء الكعبة نعم حضر معهم صلى الله عليه وسلم لما

كان النزاع على وضع الحجر الاسود حكم بينهم صلى الله عليه وسلم كل هذا قبل النبوة. لانها امور حسنة والامور - 00:16:20

المذمومة القبيحة كان بمنعها يعني بعيد عنها ما يخالط ولا يجتمع بها. نعم يقول عليه الصلاة والسلام عن نفسه كما جاء في

السيرة لابن هشام يقول ما خطر على بالي شيء - 00:16:40

من اعمال الجاهلية الا مرتين. مرة كنت مع صاحبي نرعى الغنم. فقلت لعل تلاحظ غنمي تنظر اليها وادخل مكة واسمر مع من يسمرون

يقول فقال لي صاحبي لا بأس. اذهب يقول فدخلت فلما وصلت ادنى بيت من بيوت اهل مكة اذا فيه - 00:17:00

صخب وغنى وسألت فقالوا زواج فلان وفلانة. فقلت اذا احضر معهم هذا الزواج وفيه الغنى. يقول فجلست فاخذني النوم وما

استيقظت الا بحر الشمس حمى الله جل وعلا سمعه من ان يسمع هذا. يقول فرجعت الى صاحبه فاخبرته بما حصل. ثم - 00:17:30

كان مرة اخرى كذلك فاردت ان ادخل مثلا فدخلت فاخذ على سمعي فبعد ذلك ما عدت مرة ثالثة لمجالسهم عليه الصلاة الصلاة

والسلام ولصخبهم ولما يقولونه من المسامير والغنى. نعم. فكان صلى الله عليه - 00:18:00

عليه وسلم لا يشرب الخمر ولا يأكل مما ذبح على النصب على النصب يعني ذبح للالهة ذبح يعني قد يكون يذبح على غير اسم الله

جل وعلا. لكن ما يذبح - 00:18:30

الالهة ما يذبح للانصاب لا يذبح ذبيحة يذكر عليها اسم غير الله جل وعلا كان يمج هذا وكان يمج يكره الخمر ولم يشربها صلى الله

عليه وسلم لان وجد بعض العقلاء في الجاهلية ما تخطر على بالهم - 00:18:50

امر ولا يريدونها مع انه كانوا يتظاهرون فيها ويلقون فيها الاشعار ويبذلون فيها الاموال الطائلة ويتحرصن هنا العطا تكسب حال الشكر لانه يحصل لهم آآ التفاخر فيما بينهم ويبذل من يبذل منهم. فليل لبعضهم بعض كبراء القوم الا تشرب الخمر؟ قال لا. ما يليق

بمثل ان - 00:19:10

اشرب الخمر اصبح سيد القوم وامسي سفيهم ما يليق لاني انا سيد بالنهار امر وانهى وكذا وتصرف. فاذا جاء الليل وشربت الخمر

كنت سفيه. الطفل الصغير يمسك بيدي اه دبرني على ما يريد. سفيه ما عنده عقل. فما يليق يقول ما يليق ان اشرب الخمر ابا.

وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:40](#)

فطرته وحماية الله جل وعلا له ما شرب الخمر. نعم. ولا يحضر للاوثان عيدا ولا احتفالا. بل كان من اول نشأته نافلا من هذه المعبودات الباطلة. لانه ادرك ان سادتها باطلة. نعم. حتى لم يكن شيء ابغض اليه منها. وحتى كان لا يصبر على - [00:20:10](#)
سماع الحلف باللات والعزى. وحير الراهب لما رأى عليه علامات النبوة وهو مع عمه ابي طالب قال له اقسم لك باللات والعزى ان تخبرني بالصحيح قال قف لا ارضى بهذا - [00:20:40](#)

القسم لا ارضى بالقسم وهو شاب صغير عليه الصلاة والسلام لا ارضى بهذا القسم فادرك صلى الله عليه وسلم في شبابه ان القسم بمخلوق لا يليق. لان التعظيم ما يصلح الا لله. وكان كفار - [00:21:00](#)
قطار قريش يعترفون بتوحيد الربوبية يعترفون بوجود الله جل وعلا لكنه يشركون معه في الالهية تعالى الله واتقدس. نعم. ولا شك ان القدر حاطه بالحفظ. فعندما ان الله جل وعلا حفظه - [00:21:20](#)
وحماة من الامور الرذيلة. نعم. نعم. فعندما تتحرك نوازع النفس لاستطلاع بعض متع الدنيا وعندما يرضى باتباع بعض بعض التقاليد غير المحمودة تتدخل العناية الربانية للحيلولة بينه وبينها. مثل ما تقدم نعم. وروى ابن الاسير رحمه الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:21:40](#)

ما هممت بشيء مما كان اهل الجاهلية يعملون غير مرتين كل ذلك يحول الله بيني وبينه ثم ما هممت به حتى اكرمني برسالته. قلت ليلة للغلام الذي يرعى معي الغنم باعلى مكة. لو ابصرت - [00:22:10](#)
غنمي حتى ادخل مكة واسمر بها كما يسمر الشباب. فقال افعل. فخرجت حتى اذا كنت عند اول في دار بمكة سمعت عزفا فقلت ما هذا؟ فقالوا عرس فلان بفلانة فجلست اسمع فضرب الله - [00:22:30](#)
وهو على اذني فنمت فما ايقظني الا حر الشمس. فعدت الى صاحبي فسألني فاخبرته. ثم قلت ليلة اخرى مثل ذلك ودخلت بمكة فاصابني مثل اول ليلة. ثم ما هممت بسوء. وروى البخاري رحمه الله عن جابر ابن - [00:22:50](#)
الله رضي الله عنهما قال لما بنيت الكعبة ذهب النبي صلى الله عليه وسلم وعباس رضي الله عنه ينقلان سنهم متقاربة. الا ان العباس اسن من النبي صلى الله عليه وسلم بقليل. نعم - [00:23:10](#)

وقال عباس رضي الله عنه للنبي صلى الله عليه وسلم اجعل ازارك على رقبتك يقيك من الحجارة فخر الى الارض وطمحت عيناه الى السماء ثم افاق فقال ازارى ازارى. فشد عليه ازاره. وفي رواية فما رؤية - [00:23:30](#)
له عورة بعد ذلك. لانه كانوا في الجاهلية ما يتحاشون عن خروج ظهور العورة. فاشار عليه عمه العباس يقول اجعل الردا اجعل الازار على كتفك حتى تضع الحجر فوق الازار يقيك قوة الحجر وشدته وخشونته - [00:23:50](#)
ففعل صلى الله عليه وسلم كما قال لها وعمه فسقط على الارض عليه الصلاة والسلام اخذ ايجاري ايجاري يعني يريد ان يتجر به ليستر عورته عليه الصلاة والسلام. نعم. وكان النبي صلى - [00:24:10](#)
الله عليه وسلم يمتاز في قومه بخلال عذبة واخلاق فاضلة وشمائل كريمة. فكان صلى الله عليه وسلم افضل قومه مروءة واحسنهم خلقا واعزهم جوارا واعظمهم حلما واصدقهم حديثا اليهم عريكة واعفهم نفسا. واکرمهم خيرا وابرهم عملا. واوفاهم عهدا وامنهم امانة. حتى - [00:24:30](#)

فسماه قومه صلى الله عليه وسلم الامين؟ سموه الامين لقوة امانته وصدقه والصادق الامين الصادق الامين لما دخل مع مع باب المسجد فرحوا به وقالوا هذا الصادق الامين. هذا الامين. يعني هذا ما يتمنون ان يكون حكما بينهم - [00:25:00](#)
لما جمع فيه من الاحوال الصالحة والخصال المرضية. وكان كما قالت ام المؤمنين فخديجة رضي الله عنها يحمل الكل ويكسب المعدوم ويقري الضيف ويعين على نوائب الحق. لما اوحى اليه اول - [00:25:20](#)
توحي جاء الى خديجة رضي الله عنها يرجف فؤاده خوفا مما رأى فقال اني خشيت على نفسي يعني اني خفت على نفسي ان هذا يكون اختلال في العقل او اصبت بجنون او اصبت بشيء ما قالت رضي الله عنها كلا والله لا - [00:25:40](#)

الله ابدًا. كلا والله يقول لا لا يقع في نفسك هذا ابدًا. لا يخزيك الله ابدًا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل يعني العاجز الا ما يستطيع ان يحمل نفسه تحمله. ويكسب المعدوم وتكسب - [00:26:00](#)

معدوم يعني الفقير اللي ما عنده شيء تعطيه ما استطعت ان تعطيه. وتقري الضيف هذي من الكرم ومن الخصال طيبة وتعين على نوائب الحق. يعني الامور الحسنة انت تعيل عليها وتسارع فيها - [00:26:20](#)

فمثل هذا من هذه صفاته تقول رضي الله عنها بادراكها وفكرها لا يخزيه الله ابدًا. الرجل الذي فيه خير يحفظه الله جل وعلا وينجيهِ من المكاره. نعم. في ظلال النبوة والرسالة - [00:26:40](#)

في غار حراء. ولما تقاربت سنه صلى الله عليه وسلم الاربعين. وكانت تأملاته الماضية ما قارب سن الاربعين عليه الصلاة والسلام وكان لا بد ان ما الناس او يعتزلهم. وقد لا يتمكن من العزلة عن الناس وهو في بيته او في المسجد او نحو ذلك. فاختار - [00:27:00](#)

عليه الصلاة والسلام غار حراء. غار حراء مهياً للجلوس يقول طوله في حدود اربعة اذرع وعرضه ذراعان الا قليل فكان عليه الصلاة والسلام يأخذ الزاد السويق والماء من خديجة رضي الله عنها من داره ويذهب هناك ويتعبد - [00:27:30](#)

ويتحنث يعني يعبد الله يذكر الله يسبح يهلل حسب ما ارشده الله جل وعلا بفكره قبل ان يوحى اليه فاذا نفذ الزاد الذي معه عاد الى اهله صلى الله عليه وسلم وتزود لمثله وعاد - [00:28:00](#)

هكذا لانه كره ما الناس عليه. فجاءه جبريل عليه السلام وهو في غار حراء. نعم وكانت تأملاته الماضية قد وسعت الشقة العقلية بينه وبين قومه حب اليه فكان يأخذ السويق والماء ويذهب الى غار حراء في جبل النور على مبعده نحو ميلين من مكة - [00:28:20](#)

هو ضار لطيف طوله اربعة اذرع وعرضه وهو في جبل النور. غار حراء في الجبل الذي وجب ما جبل النور؟ نعم. طوله اربعة اذرع وعرضه ثلاث وعرضه ذراع وثلاثة ارباع ذراع من ذراع الحديد - [00:28:50](#)

ومعه اهله قريبا منه. يعني اهله قريب من مكة. قريب منه يعني يذهب هناك ويعود اليهم. واذا ارادهم عادة اليهم يعني ليس من بعيد وقد لا يحتاج الى راحلة وانما يذهب على الاقدام صلى الله عليه وسلم - [00:29:10](#)

ومعه اهله قريبا منه فيقيم فيه شهر رمضان يطعم من جاءه من المساكين ويقضي وقته في العبادة والتفكير فيما حوله من مشاهد الكون. وليس مخصوصا بشهر رمضان لانه ما تميز في ذلك الوقت بفضيلة على غيره - [00:29:30](#)

ايه ده؟ نعم. فيما حوله من مشاهد الكون وفيما وراءها من قدرة مبدعة. وهو غير مطمئن لما عليهم من عقائد الشرك المهلهلة يرى انها غير صالحة ولا تصلح الحياة هكذا لكن ما عنده برهان - [00:29:50](#)

من طريق مخصوص يسير عليه. فهو يتأمل ويفكر. وما استطاع وما صلى الله عليه وسلم ان يقود الناس الى شيء ما بناء على رأي او تخمين او ادراك عقلي نعم. وهو غير مطمئن لما عليه قومه من عقائد شرك المهلهلة وتصوراتها الواهية. ولكن ليس بين يدي - [00:30:10](#)

لديه طريق واضح ولا منهج محدد ولا طريق قاصد يطمئن اليه ويرضاه. وكان اختياره صلى الله عليه وسلم لهذه العزلة طرفا من تدبير الله له. يعني الله جل وعلا هيأه لذلك ووفقه. نعم. وليعده لما - [00:30:40](#)

اينتظره من الامر العظيم؟ ولا بد لاي روح يراد لها ان تؤثر في واقع الحياة البشرية فتحولها وجهة اخرى لابد لهذه الروح من خلوة وعزلة بعض الوقت وانقطاع عن شواغل الارض وضجة الحياة - [00:31:00](#)

وهوموم الناس الصغيرة التي تشغل الحياة. وهكذا دبر الله لمحمد صلى الله عليه وسلم وهو يعده في لحمل الامانة الكبرى وتغيير وجه الارض وتعديل خط التاريخ دبر له هذه العزلة قبل تكليفه بالرسالة - [00:31:20](#)

بثلاث سنوات. ثلاث سنوات تقريبا يعني قبل ان يتم له اربعون سنة. بثلاث سنوات نعم. ينطلق وفي هذه مع رح الوجود الطليقة ويتدبر ما وراء الوجود من غيب مكنون حتى يحين موعد التعامل مع - [00:31:40](#)

اهذا الغيب عندما يأذن الله؟ جبريل عليه السلام ينزل بالوحي ولما تكامل له اربعون سنة وهي رأس الكمال وقيل قال وان رأس الكمال لمدة يعني اربعين سنة ثم يستقر الانسان لانه قبل اربعين سنة كان يزيد. يزيد نموه عقله يزيد ادراكه. ثم - [00:32:00](#)

يستقر باذن الله استقرار ثابت. ثم يبدأ بالنزول والتحول. والناس يختلفون في هذا الاستقرار مثلا منهم من تطول مدته في الاستقرار ومنهم من تقصر. والا فالنمو من وجد حتى يصل الارباح - [00:32:30](#)

عين باذن الله يكون يكتمل نموه العقلي. نعم. ولما تكامل له صلى الله عليه وسلم اربعون سنة وهي رأس الكمال وقيل ولها تبعث الرسل. بدأت اثار النبوة الا ان الرسل صلوات الله وسلامه عليهم - [00:32:50](#)

كلهم يعني كانوا يبعثون لاربعين سنة فما فوق. نعم. بدأت اثار النبوة تتلوح له من وراء افاق الحياة وتلك الاثار هي الرؤيا الصادقة. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح - [00:33:10](#)

يعني كان يرى الرؤيا في الليل فتكون عيانا بيانا ليست احلام ولهذا قال العلماء رحمهم الله الرؤيا الصادقة والصالحة جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة. لان النبي صلى الله عليه وسلم كان الرياء خلال ستة اشهر. الرؤيا الصالحة الصادقة ستة اشهر - [00:33:30](#)

ونبوته صلى الله عليه وسلم ثلاث وعشرون سنة ثلاث وعشرون سنة اذا قسمت على ستة اشهر كل ستة فهي واحد من ستة واربعين من جزء من اجزاء النبوة. نعم. حتى مضت - [00:34:00](#)

الى ذلك ستة اشهر ومدة النبوة ثلاث وعشرون سنة. فهذه الرؤيا جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة فلما كان رمضان من السنة الثالثة من عزلته صلى الله عليه وسلم بحراء شاء الله ان يفيض من ان يفيض من رحمته - [00:34:20](#)

على اهل الارض فاكرمه صلى الله عليه وسلم بالنبوة وانزل اليه جبريل عليه السلام بايات من القرآن وبعد النظر والتأمل في القرائن والدلائل يمكن لنا ان نحدد ذلك اليوم بانه كان يوم الاثنين لاحدى - [00:34:40](#)

حين مضت من شهر رمضان ليلا ويوافق عشر اغسطس سنة ستماية وعشر ميلادية وكان عمره صلى الله عليه وسلم اذ ذاك بالضبط اربعين سنة قمرية وستة اشهر واثنى عشر يوما. وذلك نحو تسع - [00:35:00](#)

ثلاثين سنة شمسية السنة الشمسية اكثر ايامها اكثر من السنة القمرية فهي في السنة القمرية سنة وفي السنة الشمسية تسع وثلاثون. مع الايام هذه وثلاثة اشهر واثنى عشر يوما. وذلك نحو تسع - [00:35:20](#)

ثلاثين سنة شمسية وثلاثة اشهر واثنين وعشرين يوما. ولنستمع الى عائشة الصديقة رضي الله تعالى عنها تروي فناكسة هذه الواقعة او الواقعة التي كانت شعلة من نور اللاهوت اخذت تفتح دياجير ظلمات الكفر - [00:35:40](#)

حتى غيرت مجرى الحياة وعدلت خط التاريخ وعدلت خط التاريخ. قالت عائشة رضي الله عنها اول معبود ابيه رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم. فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق - [00:36:00](#)

الصبح ثم حبيب اليه الخلاء وكان يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعبد الليالي ذوات العدد. قبل ان تنزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها ويتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء - [00:36:20](#)

فجاءه الملك فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ. قال فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد. يعني شديدة. قال لاخرى قلت معنا بقارئ يعني الرسول ما قاله امتناع وانما قال خبر. يخبر الملك بانه ما يقرأ ما يعرف - [00:36:40](#)

القراءة وهو عليه الصلاة والسلام لا يقرأ كتابا ولا يكتب كتابة ما يكتب اي كلمة ولا عليه الصلاة والسلام وهذا شرف له وفخر له صلى الله عليه وسلم مع اتيانه بهذا القرآن العظيم انه لا يقرأ - [00:37:00](#)

الا يكتب فالامية فالامية مذمة للناس وبحقه صلى الله عليه وسلم مدح لان امي عليه الصلاة والسلام وجاء بهذا القرآن. يعني البلغاء والفصحى تحداهم الله جل وعلا بان يأتوا بمثله ما استطاعوا. تحداهم جل وعلا ان يأتوا بعشر سور من مثله ما استطاعوا. تحداهم الله جل - [00:37:20](#)

وعلى بان يأتوا بسورة من مثله ما استطاعوا. وهم اهل الفصاحة والبلغة والكتابة وعندهم من علوم ولين والآخرين الشيء الكثير ما استطاعوا ان يأتوا بمثل هذا القرآن ولا بعشر سور ولا بسورة واحدة من مثله. والنبي - [00:37:50](#)

صلى الله عليه وسلم جاء بهذا القرآن من عند الله وهو لا يقرأ ولا يكتب عليه الصلاة والسلام حتى اسمه عليه الصلاة والسلام ما يكتبه ولا يعرف يقرأه. لما كتب علي رضي الله عنه هذا ما صلح عليه محمد رسول - [00:38:10](#)

قال سهيل بن عمرو قبل اسلامه لا لا. لا تكتنم رسول الله. لو نعلم انك رسول الله ما ردناك عن بيت الله. لكن اكتب ما نعرف محمد بن عبدالله قال لها النبي صلى الله عليه وسلم لعلي اكتبوا محمد ابن عبد الله امسحها قال لا والله يا رسول الله لا امسحها - [00:38:30](#)

ما امسح رسول الله ابدا وانا اؤمن الايمان الكامل بانك رسول الله. قال ارني اياها ما يعرفها عليه الصلاة والسلام فمسحها بيده عليه الصلاة والسلام حتى يتم الصلح الذي اراده الله جل وعلا. نعم - [00:38:50](#)

قال صلى الله عليه وسلم ثم ارسلني فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسل حنيفة قال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان من علق اقرأ ربك الاكرم. هذه اول الايات نزولا - [00:39:10](#)

القرآن هذي التي تأثر منها وقبلها النبي صلى الله عليه وسلم وذهب مسرعا الى اهله الى خديجة رضي الله عنها. نعم. فردع بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده. فدخل على خديجة بنت - [00:39:30](#)

رضي الله عنها فقال زملوني زملوني التزوير تغطية يعني يغطون يعني كان يرجف عليه الصلاة قال غطوني فغطوا فلما ذهب عنه الروع وذهب عنه الخوف عليه الصلاة والسلام قام. نعم. فزملوه - [00:39:50](#)

حتى ذهب عنه الروع فقال صلى الله عليه وسلم لخديجة رضي الله عنها ما لي واخبرها الخبر لقد خشيت على نفسي فقالت خديجة رضي الله عنها كلا والله ما يخزيك الله ابدا انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب - [00:40:10](#)

والمعدوم وتقري الضيف وتعين على نوائب الحق. فانطلقت به خديجة رضي الله عنها حتى اتت به ولقت ابن نوفل بن اسد بن عبد العزى بن عم خديجة. وكان امرأ تنصل في الجاهلية. وكان يكتب الكتاب العبراني في كتب من الانجيل - [00:40:30](#)

ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي. فقالت له خديجة رضي الله عنها يا ابن عم اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى؟ فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له - [00:40:50](#)

هذا الناموس الذي يعني الشرف هذا الشرف والرفعة والمنزلة العظيمة التي اعطاها الله جل وعلا موسى عليه السلام. نعم. هذا الناموس الذي انزله الله على موسى يا ليتني فيها طبعا ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اومخرجيهم؟ قال نعم - [00:41:10](#)

لم يأتي رجل قط بمثل ما جئت به الا اودي. وان يدركني يومك انصرك نصرا معزرا. ثم لم ينشب ورقته ان توفي وفترى الوحي. وروى الطبري وابن هشام ما يفيد انه خرج من غار حراء بعدما فوجئ بالوحي ثم رجع - [00:41:40](#)

او اتم جواره وبعد ذلك رجع الى مكة ورواية الطبري تلقى ضوءا على سبب خروجه وهاك نسخا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذكر مجيء الوحي ولم يكن من خلق الله ابغض علي من شاعر او مجنون كنت لا - [00:42:00](#)

اطيق ان انظر اليهما. قال قلت ان الابدع يعني نفسه شاعر او مجنون الا تحدث بها عني قريش ابدا لاعمدن الى الى حالكم من الجبل فلا طرحن نفسي منه فلاقتلنها فلاستريحن - [00:42:20](#)

قال فخرجت اريد ذلك حتى اذا كنت في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانت جبريل قال فرفعت رأسي الى السماء فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول يا محمد انت - [00:42:40](#)

رسول الله وانا جبريل وقال فوقفت انظر اليه فوقفت انظر اليه وشغلني ذلك عما فما اتقدم وما تأخر. وجعلت اصرف وجهي عنه في افاق السماء فلا انظر في ناحية منها الا رأيتها كذلك - [00:43:00](#)

وما زلت واقفا ما اتقدم امامي ولا ارجع ورائي حتى حتى بعثت خديجة رسلها في طلبي حتى بلغوا مكة ورجعوا اليها وانا واقف في مقامي. ثم انصرف عني وانصرفت راجعا الى اهلي. حتى اتيت خديجة فجلست الى فخذها. مضيها اليه - [00:43:20](#)

ملتصقا بها مائلا اليها فقالت يا ابا القاسم اين كنت؟ فوالله لقد بعثت في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا ثم حدثتها بالذي رأيت فقالت ابشر يا ابن عم واثبت فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون - [00:43:40](#)

نبي هذه الامة رضي الله عنها. نعم. ثم قامت فانطلقت الى ورقة الى ورقة واخبرته فقال قدوس قدوس والذي نفس ورقة بيده لقد جاءه الناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى عليه السلام وانه لنبي هذه الامة - [00:44:00](#)

قولي له فليثبت فليثبت فرجعت خديجة واخبرته بقول ورقة فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف الى مكة لقيه ورقة. وقال بعد ان سمع منه خبره والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة - [00:44:20](#)

ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء موسى عليه السلام. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسول نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين يقول السائل هل يكفي التليفون في صلة الرحم علما بان الناس كثروا وتباعدا - [00:44:40](#)

صلة الرحم تتفاوت بحسب حال الواصل والموصول من الاقارب من لا يريد منك تلفون ولا زيارة ولا سلام وانما هو فقير. معدم في حاجة الى مساعدة مالية بهذه لا تحصل صلة الرحم. سلامك عليه وزيارتك اياه وتكليمك اياه بالتلفون لا يفيد شئ - [00:45:40](#)

ومن الناس من يكفيه الاتصال بالتليفون ومن الناس من يكفيه الزيارة. وهكذا بحسب تفاوت الاقارب قريهم وحالتهم المادية والاجتماعية واحوال الناس. ما الذي ينبغي ان يعطى كل شخص لا يليق به ويناسبه - [00:46:20](#)

يقول ايها الافضل في صلاة الليل؟ الصلاة مثنى مثنى ام السرد الافضل الصلاة مثنى مثنى كما قال صلى الله عليه وسلم صلاة الليل مثنى مثنى وفي رواية صلاة الليل والنهار مثنى مثنى. يعني الافضل في التطوع في الليل يصلي ركعتين - [00:46:50](#)

بين ركعتين الا ما ورد الوتر به. فقد جاء ان النبي صلى الله عليه وسلم اوتر بثلاث بسلام واحد واوتر بخمس بسلام واحد. واوتر بسبع بسلام واحد. واوتر بتسع بسلام واحد - [00:47:30](#)

وهذا اكثر ما ورد فيما اعلم من الشرط او ترى بتسع في سلام واحد صلى الله عليه وسلم والافضل اذا اوتر المرء بثلاث ان يجعلها بسلامين. فان جعلها بسلام واحد فلا بأس ولا - [00:47:50](#)

فاجعلها مثل صلاة المغرب. ما يجلس للتشهد بعد الركعتين وانما يسرد الثلاث فان اوتر بخمس فالافضل سردها. يسرد الخمس الركعات ولا يجلس الا في اخرها. فان بسع او تسع فله ان يسردها وله ان يجلس بعد السادسة وبعد الثامنة - [00:48:10](#)

اتشهد ولا يسلم ثم يقوم ويأتي بالسابعة او التاسعة. وان اوتر باثم باثنتي عشرة ركعة فيسلم من كل ركعتين ويوتر بواحدة الثالثة عشرة او الحادية عشرة ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يزيد في رمضان ولا في غيره على احدى عشرة ركعة وفي رواية ثلاث عشرة ركعة - [00:48:40](#)

فان اوتر باحدى عشرة يسرد العشر بحيث يسلم من كل ركعتين ثم يأتي في الوتر الحادية عشرة. وان اوتر بثلاث عشرة فكذا. يسلم من كل ركعتين فاذا انتهى الاثنتي عشرة ركعة بسلام من كل ركعتين يوتر بواحدة - [00:49:10](#)

يقول هل يجوز الاقتراض من من بنك بدون فوائد؟ نعم. اذا اقتربت من شخص ما او بنك او مؤسسة او تاجر قرضا بدون فوائد فلا بأس حتى وان كان هو بطبيعة حاله يرابي او هو - [00:49:40](#)

مثلا كافر ونحو ذلك فالقرض سائق بين المسلم والمسلم وبين المسلم والكافر افر ولا حرج فيه ما دام انه بدون فوائد ربوية يقول ما حكم طلب الميراث قبل وفاة الاب؟ طلب الميراث قبل وفاة الاب جنون - [00:50:10](#)

انك لا تدري انت ترث والدك ام ان والدك هو الذي يرثك قد يكون الاب مثلا مريض او في حال غيبوبة او حالة حرجة من المرء ثم يموت ولده او اولاده قبله وبرتهم وهو في هذه الحالة. هذا ما يقول الا - [00:51:00](#)

مجنون العاقل ما يقول اطلب الميراث قبل الوفاة ما يعلم هل هو يرث او يورث يقول ما حكم التقسيط؟ التقسيط جائز لان البيع يحل بالنقد وبالتقسيط وبالتأجيل كله حلال اشترت سلعة ونقدت ثمنها هذا نقدا. اشترت سلعة على ان تسلم - [00:51:30](#)

قيمتها كل شهر مئة مثلا هذي التقسيط يعني نجوم يعني مجزأ اشترت سلعة على ان تسلم القيمة كاملة بعد سنة. هذا الاجل. وكله جائز يقول قال لي احد المؤذنين ان الاذان الاول لصلاة الجمعة قبل المسجد الحرام بدعة. لا يا اخي الذي قال لك ذلك جاهل - [00:52:10](#)

ما يقال بدعة فيما شرعه احد الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم وارضاهم اجمعين فالاذان الاول ما كان موجود في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وابي بكر وعمر رضي الله عنهما. وانما امر به عثمان - [00:52:50](#)

رضي الله عنه وارضاه وعثمان هو ثالث الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم اجمعين والنبي صلى الله عليه وسلم قال عليكم بسنتي

وسنة الخلفاء الراشدين فاوصانا صلى الله عليه وسلم بسنتهم. وهذه تعتبر سنة وليست بدعة - [00:53:20](#)

البدعة ما جاء مخالف للشرع. هذه سنة. سنها امير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وذلك انه رأى حاجة الناس اليه رضي الله عنه هو رضي الله عنه دخل يوما المسجد وعمر رضي الله عنه يخطب في صلاة الجمعة - [00:53:50](#)

وعمر رضي الله عنه استغرب ان يكون دخول عثمان احد السابقين الى الاسلام وحفاظ القرآن وذا النورين ما تزوج احد بنتي نبي من اول الدنيا الى اخرها الا عثمان ولهذا يلقب بذي النورين رضي الله عنه. لهذا لانه تزوج بنتي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:54:20](#) تزوج يا رقية ثم ماتت في عصبته. ثم تزوج بعدها ام كلثوم ثم ماتت في عصمته. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو كان عندنا ثلاثة لزوجناكها. وهو مجهز جيش العسرة رضي الله عنه. والمعطي العطاء الجزيل في سبيل الله رضي الله عنه وارضاه - [00:54:50](#) فاستغرب عمر رضي الله عنه ان يكون عثمان يدخل هذه الساعة وهو يخطف فهل يأتي قبر؟ فوقف عمر رضي الله عنه بالخطبته وخاطب عثمان قال اي ساعة هذه رضي الله عنهم لا تأخذهم في الله لومة لائم. صرحاء دعاة الى الله جل وعلا - [00:55:20](#) اي ساعة هذه؟ فاخبر عثمان رضي الله عنه بما حصل؟ قال ما زدت بعد ان سمعت النداء فان توضأت وجئت. يعني كان مشغول في امر ما فلما سمع النداء ترك شغله. وتوضأ وجاء الى - [00:55:50](#)

قال والوضوء ايضا يعني جمعت هذا وهذا تأخر وتأتي بوظوء فقط يعني بدون سؤال فدل هذا على ان الاغتسال ليس بواجب. لانه لو كان واجب لأكد عمر على عثمان ان - [00:56:10](#)

تغتسل ولما ساغ لعثمان ان يأتي الى الجمعة بوضوء فقط. وانما لانه مستحب. فقال جمعت امرين التأخر والاقتصار على الوضوء فلما صار الامر له رضي الله عنه امر بالاذان الاول حتى يتهيا الناس لان المدينة اتسعت وكبرت وكان الاول الاذان - [00:56:30](#) اذان الجمعة حينما يدخل الخطيب. فيقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. يقوم المؤذن ويؤذن. اتسعت المدينة وصاروا لا قد لا يسمعون هذا الاذان فامر رضي الله عنه بالاذان الاول حتى يعلم الناس - [00:57:00](#)

عن قرب صلاة الجمعة حتى يتهيا لها. فهو سنة بمنطوق النبي صلى الله عليه وسلم بقوله عليكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين من بعدي. تمسكوا بها وعضوا عليها ثهاب النواجز. واياكم ومحدثات الامور. فهذا ليس ببدعة ولا محدثة وانما سنة. سنة الخلفاء الراشدين - [00:57:20](#)

رضي الله عنهم وارضاهم يقول رزقت بولد وسميته الوارث دون علمي بان هذا من اسماء الله تعالى. والان عمره ثلاث سنوات فهل في ذلك شيء؟ لا ليس في ذلك شيء. لان الله جل وعلا الوارث الوارث - [00:57:50](#) للخلائق كلهم جل وعلا. فكلهم يموتون وهو الباقي الحي الذي لا يموت. وهذا الوارث ولدك يرثك انت بس جارك. جارك لا يرثه. فلا بأس بهذا الاسم. لان اسماء الله جل وعلا - [00:58:40](#)

يجوز ان يسمى بها وليس كلها فمثل الله ما يجوز والرحمن ما يجوز وانما يجوز ان يسمى بقية الاسماء كما قال الله جل وعلا في كتابه العزيز وقالت امرأة العزيز وقال يوسف عليه السلام - [00:59:00](#)

اجعلني على خزائن الارض اني حفيظ عليم. يوسف عليه السلام حفيظ لما يودع. علي قم بالحساب تصريف الامور. عليه الصلاة والسلام وليس حفيظ لكل شيء وعليم بكل شيء. هذا لله - [00:59:20](#)

فكل بحسبه. قالت امرأة العزيز عزيز مصر. لكن اذا ذهب الى الشام يكون كاي فرد من افراد الناس. ما له عزة في الشام ولا غيره وهكذا فاسماء الله جل وعلا اسماء متضمنة لصفاته جل وعلا - [00:59:40](#)

وهو له الكمال المطلق. واما ما يسمى المخلوق باسماء من اسماء الله فهو على حسب ما يليق به. يقال هذا عالم والله جل وعلا عالم يقال هذا عالم يعني عنده شيء من العلم هذا مثلا - [01:00:00](#)

يصير يبصر لكن ما خلف الجدار ما يراه. والله جل وعلا بصير. ما تخفى عليه خافية. عليم سميع وهكذا بقية الاسماء لله جل وعلا فلا حرج في تسمية الاسم الوارث او الحفيظ او العليم - [01:00:20](#)

او عالم او نحو ذلك. قال المؤلف رحمه الله تعالى ولنستمع الى عائشة الصديقة مع اول هذا علشان ينتظر من الكلام. اول صفحة ثمان

واربعين. اول صفحة ثمان واربعين يقول المؤلف رحمه الله تعالى ولنستمع الى عائشة - [01:00:40](#)

رضي الله عنها تروي لنا قصة هذه الواقعة التي كانت شعلة من نور اللاهوت اخذت تفتح دواجير ظلمات في الكفر والضلال حتى غيرت مجرى الحياة وعدلت خط التاريخ قالت عائشة رحمه الله تعالى - [01:01:20](#)

انا يتحدث عن بدء الوحي صفة بدء الوحي وانقطاعه فترة. ثم تتابعه بعد هذا ويتحدث بعد هذا عن صفة اتيان ما لك عليه السلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فيبين لنا - [01:01:40](#)

رحمه الله انواع الوحي على ما ثبت في السنة. وآ صفة بدء الوحي فيه روايتان ذكرهما المؤلف رحمه الله تعالى الاولى والصفة الاولى ما روت عائشة رضي الله عنها الصفة الثانية التي عبر عنها المؤلف بقوله وروى الطبري وابن هشام ما يفيد - [01:02:20](#)

الى اخره. نعم. هذا الان ما روت عائشة رضي الله عنها في بدء الوحي. نعم. قال عائشة رضي الله عنها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم الرؤيا الصالحة في النوم يعني يرى رؤيا - [01:03:00](#)

لكن ليست كرؤيا الناس بل هي حقيقة وواقعة. تجيء كقلق الصبح يعني واضحة وان مثل رؤيا الناس ورؤيا الناس تتفاوت منها ما هو اظغات احلام ومنها فما هو نتيجة تفكير الانسان بشيء ما قبل نومه. ومنهما - [01:03:30](#)

رؤيا حقيقة رؤيا حقيقة او ما يفكر به الانسان قبل نومه يرى وكأنه صار كذا وصار كذا. ثالث اغاث احلام نتيجة اه تكدر حالة المعدة وارتباك الفكر والشعب ونحو ذلك يأتي خضاريف وكلام - [01:04:00](#)

حقيقة له ومرعبات واشياء واشياء من ارعاب وتخويف الشيطان يري الشيطان العبد انه حصل كذا وحصل كذا يخوفه بذلك. ولهذا يستحب للانسان عند النوم ان يقرأ اية الكرسي حتى لا يقربه الشيطان. ويقرأ فاتحة ويقرأ المعوذتين - [01:04:30](#)

وسورة الاخلاص استحبابا وينام على طهارة حتى لا يقربه الشيطان ويأتي بالدعاء طارد عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت وعليك توكلت الى اخر ما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسلمت نفسي اليك ووجهت وجهي اليك وفوضت امري - [01:05:00](#)

اليك والجات ظهري اليك رغبة ورهبة اليك. لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبئك الذي ارسلت. ويستحب ان يأتي باللفظ بعينه ولا يأتي بمعناه بدليل ان النبي صلى الله عليه وسلم لما علمه احد الصحابة - [01:05:30](#)

وطلب منه الاعداء واعاد عليه قال ورسولك الذي ارسلت؟ قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ونبئك الذي ارسل ورسولك الذي ارسلتك والاعتراف بالرسالة فقط واذا قال ونبئك الذي ارسلت اعتراف بالنبوة - [01:06:00](#)

والرسالة والاثيان باللفظ مستحب. وقال النبي صلى الله عليه وسلم في هذا يجعلهن اخر ما تقول يعني ينام عليها فهو اذا نام على ورد بعين الله يسلم من تلاعب الشيطان به - [01:06:20](#)

لان بعض الناس يتسلط عليه الشيطان في منامه فيزعجه ويريه كانه سقط في حفرة ان حصل كذا وكأنه نزل عليه كذا. وكأنه ابتلي ببلية ونحو ذلك. فاذا استيقظنا وجد من هذا شيء. كل هذا - [01:06:40](#)

من تخويف الشيطان وتلاعبه. فيتحصن المرء بهذا الذكر وهذا الدعاء وهذا ورد عن الشيطان يقول كأن عليه سياج من حديد لا يقربه شيطان. لا يقربه الشيطان والشيطان نفسه علم ابا هريرة رضي الله عنه كيف يستعيذ منه؟ لما - [01:07:00](#)

فكان النبي صلى الله عليه وسلم جعل ابا هريرة حارسا على طعام تبع الصدقة. فجاء الشيطان فاخذ ابو هريرة بيده ومسكه وقال هذا طعام الصدقة وانا وهو يكون لدي حفظه - [01:07:30](#)

دعوك حتى اسلمك للرسول صلى الله عليه وسلم. فقال انه فقير وانه ذو عيال وانه محتاج تذلل بين يدي ابي هريرة واظهر الذل واظهر الحاجة والفقر والمسكنة فرحمه وتركه. فلما اصبح النبي صلى الله عليه وسلم قال لابي هريرة رضي الله عنه ما فعل اسيرك - [01:07:50](#)

سلبه ريحة علم النبي صلى الله عليه وسلم بالقصة بدون ان يعلمه ابو هريرة. فقال يا رسول الله انه ذكر حاجة وفقرا وعيالا فرحمته وتركته. وتعهد لي انه لن يعود. قال اما انه - [01:08:20](#)

وسيعود يقول ابو هريرة رضي الله عنه عرفت انه سيعود لترصدت له. لان النبي قال انه اعود فهد فمسكته وقلت له انك تعاهدت لي
الا تعود وعدت والله لا اتركك حتى اسلمك للرسول صلى الله عليه - [01:08:40](#)
وسلم فذكر مثل ما ذكر في الليلة الاولى فرحمه ابو هريرة وتركه وتعهد الا يعود فلما اصبح قال النبي صلى الله عليه وسلم البارحة
قال انه ذكر كذا وكذا وتعهد بانه لن يعود قال - [01:09:00](#)
اما انه سيعود. فعاد الثالثة مثل الاولى. فقال ابو هريرة هذه الليلة الثالثة عدت وانت اذكر انك لا تعود لا ادعك ابدا. فقال دعني
واعلمك كلمات يحفظك الله بهن فقال لابي هريرة اذا اويت الى فراشك فاقرأ اية الكرسي فانه لا يزال عليك من الله حافظ ولا يقربك
شيطان حتى تصبح - [01:09:20](#)
فلم يتركه ابو هريرة فلما اصبح سأله النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل اسيرك البارحة قال انه ذكر كذا وكذا وقال لي ان علمني كذا.
قال اما انه صدقك وهو كذوب. يعني - [01:09:50](#)
فيما ارشدك اليه قراءة اية الكرسي. وهو طبعه الكذب لكنه صدقة هذه المرة ثم قال اتدري من صاحبك منذ ثلاث ابا هريرة؟ قال لا الا
انه يعني كانه فقير من فقراء المدينة - [01:10:10](#)
وقال ذاك شيطان. شيطان هو الذي يتردد عليك. وصدقك بهذه النصيحة لقراءة اية الكرسي وهو طبعه الكذب فيستحب للمرء عند
النوم ان ينام على طهارة ان تيسر والا ينام على ورد وعلى ذكر لله جل وعلا ويكون اخر ما يتكلم به ذكر او اية الكرسي او الدعاء
الوارد هذا - [01:10:30](#)
قراءة المعوذتين او سورة الاخلاص وهيقرأ ما تيسر من القرآن. فهو يكون بهذا يكون له حرص من الشيطان فلا يقربوه هذه الرؤيا
الصالحة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم تختلف عن رؤيا الناس هذه - [01:11:00](#)
لانه رؤيا حق ورؤيا الانبياء حق وابراهيم عليه السلام اقدم على ذبح ابنه بالرؤيا لان رؤيا الانبياء لا تكذب. كما قال الله جل وعلا عن
ابراهيم انه قال لابنه يا بني اني ارى المنام اني اذبحك - [01:11:20](#)
تصور ماذا ترى؟ قال يا ابتي افعل ما تؤمر ستجدني ان شاء الله من الصابرين. اصبر لامر الله. وهي رؤيا اني ارى في الجنوب اني
اذبحك. فرؤي الانبياء حق. فالنبي صلى الله عليه وسلم كان قبل الياحء - [01:11:40](#)
كان يرى الرؤيا فتكون مثل فلق الصبح. نعم قال عائشة رضي الله عنها اول ما بدأ به رسول الله صلى الله عليه وسلم من الوحي
الرؤيا صالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا الا جاءت مثل فلق الصبح. ثم حب اليه الخلاء. وكان - [01:12:00](#)
على الناس والبعد عنهم بالتفكر والتأمل ووضع الناس غير مناسب وغير لائق ولابد من الاصلاح لابد من السعي في شيء ما لكن ما اتاه
الهدى الذي يسير عليه. هو عرف عليه الصلاة والسلام ان وضع الناس - [01:12:30](#)
غير مناسب وغير لائق ولابد من الاصلاح. لكن كيف يسعى؟ كيف يبدأ في الصلح؟ هذا الذي ينتظره من ربه جل وعلا اه نعم وكان
يخلو بغار حراء فيتحنث فيه وهو التعب للليالي ذوات - [01:12:50](#)
العدد قبل ان ينزع الى اهله ويتزود لذلك ثم يرجع الى خديجة رضي الله عنها فيتزود لمثلها حتى جاءه الحق وهو في غار حراء.
الحق الوحي مع جبريل عليه السلام. نعم - [01:13:10](#)
جاءه الملك فقال اقرأه. فقلت ما انا بقارئ. يعني اليوم اقرأ لانه عليه الصلاة والسلام ما كان يقرأ. ولا يكتب ولا قراءة اسمه عليه الصلاة
والسلام. ولا يكتب اسمه. اسمه يكتبه. وهذه ميزة عظيمة للنبي - [01:13:30](#)
وصلى الله عليه وسلم. يعني الامية نقص في حق البشر. يعني لا شك ان الكاتب قال افضل من الامي الذي لا يكتب لا يقرأ. لكن هي
في حق النبي صلى الله عليه وسلم شرف. ومفخرة لم - [01:13:50](#)
بما جاء به من الوحي العظيم والقرآن العظيم جاء بهذا القرآن العظيم وهو امي لا يقرأ ولا يكتب وانما يلقي في روعه ويوحى اليه
ويبلغه عليه الصلاة والسلام بدون زيادة ولا نقص. وهو لا - [01:14:10](#)
فيقرأ ولا يكتب. اسمه لا يعرفه. لما اراد مسحه عليه الصلاة والسلام. لما توقف سهيل بن عمرو في كتابة محمد رسول الله قال لا نؤمن

ان نصدق انك رسول الله وانما اكتب اسمك واسم ابيك محمد ابن عبد الله فقال النبي صلى الله - [01:14:30](#)
عليه وسلم لعلي امسحها قال لا يا رسول الله والله لا امسح اسمك رسول الله. فقال ارني اياها فمسحها عليه الصلاة والسلام ولا ما
يعرفها الا اذا ما اراه اياها علي رضي الله عنه. نعم - [01:14:50](#)
قال صلى الله عليه وسلم فاخذني فغطني حتى بلغ مني الجهد ثم ارسلني فقال اقرأه فقلت والله ضمه اليه ضم شديد وضغط عليه
ليتهياً لما سيوحى اليه. نعم. فقلت ما انا بقارئ - [01:15:10](#)
قال فاخذني فغطني الثالثة ثم ارسلني فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. وجبريل عليه السلام يعرف انه ليس وانما يقول له اقرأ يعني
تهيأ للقراءة واستمع والنبي عليه الصلاة والسلام يقول ما انا علي قارئ ما اقرأ ما اعرف قراءة - [01:15:30](#)
ما عليه الحروف ولا اكتب ما اقرأ وانما امتناع ثم قال له اقرأ باسم ربك الذي خلق نعم. فقال اقرأ باسم ربك الذي خلق. خلق الانسان
من علق. اقرأوا ربك الاكرم. هذه - [01:15:50](#)
اول آيات نزلت من القرآن العظيم. اول ما نزل هذه الايات الثلاث بها رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجف فؤاده يرجف فؤاده قلبه
يعني من الخوف لا ما الذي اصابه؟ نعم. فدخل صلى الله عليه وسلم على خديجة رضي الله عنها بنت خويلد فقال - [01:16:10](#)
زملوني زملوني يعني غطوني لانه يرجف فؤاده. ولا يحب ان يقول شيء حتى يركض ويستقر يعني يغطون فيغطوه غطوه حتى
السراح عليه الصلاة والسلام وذهب عنه ما يجد من الخوف ثم قام واخبر - [01:16:40](#)
رضي الله عنها بما رأى وهي نعم المرأة رضي الله عنها وارضاهها بشرته وعدت وبينت انه لا يصيب ولا لانه خيار خلق الله. قالت كلا
والله اه لا يظيرك ولا يصيبك شي من الشعر او الجنون او الهذيان او نحو ذلك. هذا لابد وانه حق - [01:17:00](#)
كلا والله لا يخزيك الله ابدًا. نعم. فزملوه حتى ذهب عنه الروع فقال لخديجة ما لي واخبرها الخبر قال لقد خشيت على نفسي فقالت
خديجة رضي الله عنها كلا والله ما - [01:17:30](#)
يجزيك الله ابدًا. انك لتصل الرحم وتحمل الكل وتكسب المعدوم وتقضي الضيف. وتعين على نوائب الحق اعمالك كلها جليلة وحسنة
وفيك صفات حميدة. ومن اتصف بالصفات الحميدة لا يخزيه الله. ابدًا. يعني لو - [01:17:50](#)
وابتلاه الله جل وعلا بشيء ما فهو خير له. وانت فيك صفات حميدة وطيبة ما يمكن ان يصيبك اذى باذن الله نعم لانهم حتى قبل
الاسلام كانوا يؤمنون بالله وكانت خديجة تقسم والذي نفسي - [01:18:10](#)
الذي هو الله جل وعلا. وتقول كلا والله لا يخزيك الله. فالاعتراف بتوحيد الربوبية موجود عندهم ويؤمنون بهذا وكما قال عبد المطلب
انا رب لي ولليبت رب يحمي. نعم فانطلقت به خديجة هذه هي الرواية عائشة انه انطلقت به خديجة رضي الله عنها الى ورقة بن
ويوصل وكما - [01:18:30](#)
في رواية الطبري انه قال فانطلقت واخذت ظمت عليها ثيابها وانطلقت خديجة وحدها الى ورقة لتخبره ولتسمع منه بدون ان يكون
النبي صلى الله عليه وسلم موجود حتى لا يكون هناك مجاملة او - [01:19:00](#)
مدارات من ورقة يخبر بما عنده ما دام ان النميمة هم معها. يعني كانت هي وحدها وهي ابنة عمه. فاذا كان شيء خوف او فيه شيء ما
اخبارها بذلك. ومحتمل هذا وهذا والله اعلم. نعم. فانطلق - [01:19:20](#)
خديجة رضي الله عنها حتى اتت به ورقة ابن نوفل ابن اسد ابن عبد العزى ابن عم خديجة. وكان امرأ تنصرت الجاهلية وكان يكتب
الكتاب العبراني في كتب من الانجيل بالعبرانية ما شاء الله ان يكتب وكان شيخا كبيرا قد عمي - [01:19:40](#)
فقال له خديجة رضي الله عنها يا ابن عمي تعلي ورقة لانه ابن عمها. نعم. اسمع من ابن اخيك فقال له ورقة يا ابن اخي ما ترى؟
فاخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى فقال له ورقة - [01:20:00](#)
هذا الناموس الذي انزله الله على موسى يعني هذا الشرف والفخر والعز الذي انزله الله على موسى يعني على شرف عظيم لا تخاف
منه. نعم. هذا الناموس الذي نزل الله على موسى يا ليتني فيها - [01:20:20](#)
يعني شاب نشيط. لانه شايب كبير وعمي ولا فكره معه. يدرك نعم ليتني اكون حيا اذ يخرجك قومك. فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم او مخرجيهم؟ قال نعم لم يأتي رجل قط مثل ما جئت به الا عود وان يدركني يومك انصرك نصرا مؤزرا ثم لم ينشب ورقة ان توفي - [01:20:40](#)

وخطر الوحي. يعني توقف الوحي ما تتابع بعد هذه الايات توقف فترة. وقال بعض المؤرخين توقف ثلاث سنين وهذا بعيد كل البعد والله اعلم. وقال بعض العلماء رحمهم الله التوقف كان ايام - [01:21:10](#)

ولعل هذا اقرب الى الصواب لانه توقف ثلاث سنين طويلة. وانما توقف ايام ليكون النبي عليه الصلاة والسلام في شوق الى الوحي يفرح به اذا جاء لانه اذا جاء هو تتابع عليه من اول وهلة ربما يكون عنده شيء من الرعب او - [01:21:30](#)

من الملل او نحو ذلك. لكن اذا فتر فترة يكون يشتاق اشتياق كامل ويتهيأ ويهيأ نفسه. واذا اتاه فرح فرح به عليه الصلاة والسلام فكان ذلك والله اعلم انه ايام لتشويق النبي صلى الله عليه وسلم - [01:21:50](#)

للو احد نعم روى الطبري وابن هشام ما يفيد انه خرج من غار حراء بعد ما فوجئ بالوحي ثم رجع صلى الله عليه وسلم واتم دياره. وبعد ذلك رجع الى مكة. ورواية الطبري رحمه الله - [01:22:10](#)

ضوءا على سبب خروجه وهاك نصها. يعني هو خرج كان يرى جبريل عليه السلام بين السماء والارض قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذكر مجيء الوحي ولم يكن من خلق الله ابغض على علي - [01:22:30](#)

فمن شاعر او مجنون كنت لا اطيق ان انظر اليهما. قال قلت ان الاب يعني نفسه شاعر او مجنون الا تحدث بها عني قريش ابدا. لاعمدن الى حالق من الجبل فلا طرحن نفسي منه فلاقتلنها - [01:22:50](#)

فلاستريحن. قال النبي صلى الله عليه وسلم لما جاءه جبريل والقي عليه هذا الكلام. تخوف ان هذا مبدأ جنون او مبدأ انه سيكون شاعر. ويقول عليه الصلاة والسلام ما من احد من خلق الله ابغض - [01:23:10](#)

الي من الشاعر والمجنون فكيف اكون له؟ ويقول الابدع يعني نفسه يعني يقول لا يكون انا بهذا صرت شاعر او مجنون. انا لا اعمدن الى اعلى جبل وارمي نفسي واهلك نفسي واستريح. يعني تصوروا هذا - [01:23:30](#)

فلان لا يوصف بانه شاعر او يوصف بانه مجنون. ما يريد هذا عليه الصلاة والسلام لانه يمقت هذا ان الغالب في الشعراء كما ذكر الله جل وعلا. والشعراء يتبعهم الغاؤون. الم ترى انهم في كل واد يهيئون - [01:23:50](#)

وانهم يقولون ما لا يفعلون الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكروا الله كثيرا وانتصروا من بعد ما ظلموا سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون. لما جاء شاعر الى عمر بن عبدالعزيز رحمه الله. فوبخه عمر بن عبد العزيز - [01:24:10](#)

وقال لاقم عنك الحد. قال ولما يا امير المؤمنين؟ قال لانك ذكرت الخمر وامتدحت بشرب الخمر. قال والله تقيمه علي قال ولما؟ قال بنص القرآن. لا تقيموا علي حد الخمر. وكيف ذلك؟ قال اما سمعت قول الله جل وعلا - [01:24:30](#)

شعراء يتبعهم الغاؤون. الم ترى انهم في كل واد يهيئون. وانهم يقولون ما لا يفعلون. انا ما شربت وانما قلت شيء ما والخمر ما ذقتها؟ فاحتج على عمر رضي الله عنه بقوله والشعراء يتبعهم الغاؤون المتر انه في كل - [01:24:50](#)

فؤاد يهيئون وانهم يقولون ما لا يفعلون. يقول انا مدحت الخمر وذكرتها وانا ما شربتها ولا نكتة. فلا تجلدني حد الخمر بمجرد المدح ما يستحق الجلد الا لو شربت وانا ما شربت. يقولون ما لا يفعلون. فكان النبي صلى الله عليه وسلم يكره - [01:25:10](#)

ترى هي شديدة ان ينسب اليه الشعر او يقال شاعر. لانه له مركز وله سمعة حسنة وطيبة بين قومه الصادق الامين عليه الصلاة والسلام. نعم. قال فخرجت اريد حتى اذا كنتم في وسط الجبل سمعت صوتا من السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل يهدئه على - [01:25:30](#)

السلام والصلاة والسلام جبريل يهدئ النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تنزعج يا محمد انت رسول الله هذي بشارة وانا جبريل لست لشيطان ولا كاهن ولا موسوس جبريل محمد عليه الصلاة والسلام يعرفون اهل مكة والعرب يعرفون الملائكة - [01:26:00](#)

اه يرون انهم مقربون الى الله جل وعلا يعرفون قدرهم ومنزلتهم ولهذا قال كفار قريش وبعض الكفار الملائكة الله تعالى الله عما يقولون فجبريل لقال للنبي انا جبريل عرفه عليه الصلاة والسلام ولم يكن جاءه قبل - [01:26:30](#)

قال صلى الله عليه وسلم فرفعت رأسي الى السماء فاذا جبريل في صورة رجل صاف قدميه في افق السماء يقول يا محمد انت رسول الله وانا جبريل. قال فوقفت انظر اليه - [01:26:50](#)

وهو واقف بين السماء الى الارض. جبريل عليه السلام لان الله جل وعلا اقدر الملائكة على التشكل باشكل عدة وجبريل عليه الصلاة والسلام يأتي الى النبي صلى الله عليه وسلم احيانا في صورة رجل واحيانا يراه على صورة - [01:27:10](#)

التي خلقه الله عليها له ست منة جناح قد شد الافق يعني يسد رؤية السماء كلها اذا وقف في سماء مكة صار كل مكة ما ترى السماء اللي وراء الجبين ولكن ما كل يراه يعني يكون موجود عند النبي صلى الله - [01:27:30](#)

الله عليه وسلم احيانا ويخاطب النبي صلى الله عليه وسلم وعنده خديجة او عائشة او بعض امهات المؤمنين ما تراه ويأتي الوحي الى الرسول عليه الصلاة والسلام وهو عند الصحابة وما يروونه الملاك. واحيانا اذا جاء في سورة رجب معين لعنه - [01:27:50](#)

فرأته عائشة رضي الله عنها في صورة دحية الكلبي رجل من عظماء العرب جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم ثم انطلق قال لعائشة من هذا؟ قالت هذا دحية الكلبي. قال هذا جبريل. ويجيء الى النبي صلى الله - [01:28:10](#)

عليه وسلم وعنده خديجة وما تراه. ما تراه خديجة. وجاء في بعض الآثار ان خديجة رضي الله عنها لما قال لها النبي صلى الله عليه وسلم انا ارى هذا الملك اراه ارى الشيء - [01:28:30](#)

قبل ان يقول الملك يعني اراه قالت آ ترى شيء؟ قال نعم. فاجلسته على فخذها فقالت تراها؟ قال نعم فاجلسته على فخذها الاخر فقالت تراها؟ قال نعم. فاجلسته في حجرها فقالت تراها؟ قال نعم - [01:28:50](#)

اه نزع خديجة رضي الله عنها خمارها وطرحته. قالت تراها؟ قال لا. ذهب. فقال قالت هذا ملك وليس بشيطان. استنتجت رضي الله عنها انها لما نزع خمارها ذهب الملك انه الملك - [01:29:10](#)

الذي ما احب ان ينظر الى خديجة وقد رفعت خمارها. رضي الله عنها. فقالت هذا انا كويسة بشيطان يعني لو كان شيطان ما يذهب. نعم. قال صلى الله عليه وسلم - [01:29:30](#)

قبلني ذلك عما اردت فما اتقدم وما تأخر وقف ينظر الى جبريل ما تقدم ولا تأخر ولا دخل وذهب الى الغار ولا ذهب الى مكة. نعم. وجعلت اصرف وجهه عنه في افق السماء فلا انظر في ناحية - [01:29:50](#)

الا رأيته كذلك يعني يراه جهة المشرق يلتفت الى جهة المشرق فاذا هو واقف بين السماء والارض فيلتفت الى جهة المغرب فيراه. يلتفت الى جهة الشمال فيراه الى جهة الشرق فيراه. ويتمدى له من اي جهة توجه اليها النبي صلى الله - [01:30:10](#)

عليه وسلم. وهذا والله اعلم كالتمريض والتمريض على رؤية الملك عليه السلام نعم. قال صلى الله عليه وسلم فما زلت واقفا ما اتقدم امامي ولا ارجع ورائي حتى بعثت خديجة رضي الله عنها رسلها في طلبي. يعني كانه تأخر عليها النبي صلى الله عليه وسلم. فارسلت من يبحث عنه - [01:30:30](#)

لأنها مهمة به كل الاهتمام. رضي الله عنها. نعم. حتى بلغوا مكة ورجعوا اليها وانا واقف مواقف في مقامي ثم انصرف عني وانصرف رادعا الى اهلي حتى اتيت خديجة رضي الله عنها فجلست الى فخذي - [01:31:00](#)

فيها مضيئا اليها ملتصقا بها ما ئلا اليها. فقالت يا ابا القاسم اين كنت؟ فوالله لقد بعثت في طلبك حتى بلغوا مكة ورجعوا اليه. ثم حدثتها بالذي رأيته فقالت ابشر يا ابن عم واثبت - [01:31:20](#)

فوالذي نفس خديجة بيده اني لارجو ان تكون نبي هذه الامة رضي الله عنها وارضاها تطوله وتبشره نعم. ثم قامت رضي الله عنها فانطلقت الى ورقة واخبرته. هذه الرواية الاخرى انها ما ذهبت - [01:31:40](#)

معها للنبي صلى الله عليه وسلم وانما ذهبت وحدها. ولتخبر ورقة بما رأى وليخبرها ورقة فيما يرى حقيقة بخلاف ما لو كان معها النبي ربما يكون جاملا او يقول شيئا يلطف الموضوع فاحبته - [01:32:00](#)

ان يخبرها ورقة برأيه لانه يعرف وتعتمد على ما يقول. نعم. فقال قدوس والذي نفس ورقة بيده لقد جاءهن ناموس الاكبر الذي كان يأتي موسى عليه السلام وانه لنبيها هذه الامة فقول له فليثبت فرجعت خديجة رضي الله عنها واخبرته بقول ورقة فلما قضى رسول

صلى الله عليه وسلم جواره وانصرف الى مكة لقيه ورقة. وقال بعد ان سمع منه خبره والذي نفسي بيده انك لنبي هذه الامة. ولقد جاءك الناموس الاكبر الذي جاء موسى عليه السلام - 01:32:50

فترة الوحي اما مدة فترة الوحي فروى ابن سعد عن ابن عباس رضي الله عنه ما ما يفيد انها كانت ايام وهذا الذي في فتح الباري. ابن حجر رحمه الله. ايام وليست سنين - 01:33:10

نعم وهذا الذي يترجح بل يتعين بعد ادارة النظر في جميع الجوانب. واما ما اجتهد من انها دامت طيلة ثلاث سنين او سنتين ونصف فلا يصح بحال وليس هذا موضع التفصيل في رده. وقد بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رده. - 01:33:30

عليه وسلم في ايام الفترة كئيبا محزوننا فقد الوحي لانه لما بشر ثم انقطع خشي انه اه عدل عنه او انه غير صالح او نحو ذلك فحزن لهذا صلى الله عليه وسلم وهذا من الله - 01:33:50

الله جل وعلا والله اعلم تشويق له عليه الصلاة والسلام الى الوحي حتى يشواق اليه ويكون عند فهو شوق لذلك. نعم. وفترى الوحي وقد بقي رسول الله صلى الله عليه وسلم في ايام الحزن - 01:34:10

كئيبا محزوننا تعثره الحيرة والدهشة. فقد روى البخاري رحمه الله في كتابه في كتاب التعبيد ما نصه وسترى الوحي فترة عن حزن حتى حزن النبي صلى الله عليه وسلم فيما بلغنا حزنا عدا منه مرارا كي يتردد - 01:34:30

فمن رؤوس شواهد الجبال فكلما اوفى بذروة جبل لكي يلقي نفسه منه تبدى له جبريل عليه السلام فقال يا محمد انك لرسول الله حقا. فيسكن لذلك جأشه وتقر نفسه. فيرجع فاذا طالت عليه - 01:34:50

الوحي غدا لمثل ذلك. فاذا اوفى بذروة الجبل تبدى له جبريل عليه السلام فقال له مثل ذلك جبريل عليه السلام ينزل بالوحي مرة ثانية. قال ابن حجر رحمه الله وكان ذلك ان - 01:35:10

انقطاع الوحي اياما ليذهب ما كان صلى الله عليه وسلم وجده من الروع وليحصل له التشوف الى العود فلم ما تقلصت ظلال الحيرة وثبتت اعلام الحقيقة وعرف صلى الله عليه وسلم معرفة اليقين انه اضحى نبيا لله - 01:35:30

لله الكبير المتعال. وان ما جاءه سفير الوحي ينقل اليه خبر السماء. وصار تشوفه وارتقابه لمجيء الوحي سببا في ثباته واحتماله عندما يعود جاءه جبريل عليه السلام للمرة الثانية البخاري رحمه الله عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يحدث عن فترة الوحي قال - 01:35:50

فبين انا امشي سمعت صوتا من السماء فرفعت بصري قبل السماء فاذا الملك الذي جاءني بحراء قاعد اذ لان هو الذي جاءه بغار حراء. نعم. قاعد على كرسي بين السماء والارض فجلست منه حتى هويت الى الارض - 01:36:20

فجئت اهلي فقلت زملوني زملوني. فزملوني فانزل الله تعالى يا ايها المدثر الى قوله فاهجر ثم حمي الوحي وتتابع. حمي الوحي ليتتابع اوتاء. استمر. نعم. ما كان فيه انقطاع. نعم - 01:36:40

قبل ان نأخذ في تفصيل حياة الرسالة والنبوة نرى ان نتعرف اقسام الوحي الذي هو مصدر الرسالة ومدد الدعوة قال ابن القيم رحمه الله وهو يذكر مراتب الوحي مراتب الوحي سبع والثامنة فيها خلاف - 01:37:00

نعم ستأتي تعرض بالاستخراج نعم قال احداها الرؤيا السابقة وكانت مبدءا وحيه صلى الله عليه وسلم. اولا اول انواع الوحي الرؤيا الصادقة يعني ما كان يجيه ملك ويخاطبه. كان يرى رؤيا وهو في النوم - 01:37:20

يرى رؤيا في النوم هذه واحدة. نوع من انواع الوحي لان رؤيا الانبياء حق. نعم الثانية ما كان يلقيه الملك في نوعه وقلبه من غير ان يراه كما قال النبي يلقيه في روعة - 01:37:40

يوقع في قلبه وهو ما يرى احد. ما يرى ملك ولا يرى احد وانما شيء يلقي في قلبه. هذا نوع من انواع الوحي يدركه عليه الصلاة والسلام يلقي اليه من غير ان يرى ملكا او غيره - 01:38:00

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان روح القدس نفث في روعي روح القدس جبريل عليه السلام سلام. نعم. انه لن تموت نفس

حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله واجملوا في الطلب. ولا يحملن - [01:38:20](#)

استبطاء الرزق على ان تطلبوه بمعصية الله فان ما عند الله لا ينال الا بطاعته. ان روح القدس لفت في انه لن تموت نفس حتى

تستكمل رزقها. لا يمكن الرزق المقسوم لك سيأتي - [01:38:40](#)

لابد لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها. فاتقوا الله يعني احذر ان تطلب الرزق هذا في سخط الله. وانما اتق الله لا تأخذ هذا الا برضا

الله وبما احل الله. ولا يحملن - [01:39:00](#)

واستمطاع الرقيق ان تطلبوه بمعصية الله. يعني تستبطئ اه الغنى تستبطئ المال فتتحيل عليه في المحرم تأخذه بالربا تأخذه الحيلة تأخذه بالغش لا رزقك سيأتيك اعتمدت على الله واتقيت الله دعاك من طريق حلال. وان استعجلت وتخوفت فوات وهو لن يفوت -

[01:39:20](#)

واخذته من حرام اثم. وهو مقدر لك الحلال والحرام. نعم. الثالثة انه صلى الله عليه وسلم كان يتمثل له الملك رجلا فيخاطبه حتى

يعي عنهما يقول له وفي هذه المرتبة كان يراه الصحابة احيانا. كما جاءه جبريل عليه السلام في صورة رجل غريب - [01:39:50](#)

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه من الصحابة احد. بينما الصحابة يعرفون اهل المدينة قالوا من

هذا؟ هذا لا عليه اثر سفر. وليس وما نعرفه من اين جاء؟ وثيابه - [01:40:20](#)

فيها بالوظيفة الجيدة حسنة ليس مثلاً مسافر او اعرابي او جاي من البادية لا منظم شديد بيعظ السهام شديد سواد الشعر لا يثرى

عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم كأى رجل - [01:40:40](#)

من الرجال ويخاطب الصحابة ينظرون ويسمعون ويسأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الاسلام فيجيبه ويسأل النبي عن الايمان ما يجيبه ويسأله عن الاحسان فيجيبه ويسأله عن الساعة. قال ما المسؤول عنه باعلم من السائل؟ انا علمي وعلمك فيها سواء -

[01:41:00](#)

ويسأل عن اماراتها من يجيب عن علامات الساعة؟ ثم ذهب. والصحابة متعذبون رضي الله يقول الرسول من هذا يا رسول الله؟

متأدبون معه. بعد هذا قيل بثلاثة ايام وقيل اقل. قال يا عمر اتدري - [01:41:20](#)

السائل قال الله ورسوله اعلم قال ذاك جبريل اياكم يعلمكم امر دينكم يعني يسألني وانا اجيب لتسمعوا ميدو يسألني وهو كان

مسترشد وهو يعرف جبريل عليه السلام لكنه ليسمع الصحابة الجواب من النبي صلى الله عليه وسلم نعم هذه الحال الثالثة -

[01:41:40](#)

وكما يأتي في سورة لحيه الكلب وحيانا يأتي في سورة اي رجل من رجالات العرب ويجلس مع النبي صلى الله عليه وسلم ويظن ان

هنا ذلك الرجل بينما هو جبريل عليه السلام. نعم. الرابعة انه صلى الله عليه وسلم - [01:42:10](#)

كان يأتيه في مثل صلصلة الجرس وكان اشده عليه هذا اشد ما يكون عليه يأتيه صفة قوية ويتألم منها النبي صلى الله عليه وسلم

ويهتم لها. ويبدأ يتفصد عرقا. يعني ينزل منه العرق - [01:42:30](#)

ما يدركه عليه الصلاة والسلام. نعم. به الملك يعني يلتمس به ويدخل به الملك وهم من عند النبي اسمه يرى احد. نعم فيلتبس به

الملك حتى ان جبينه صلى الله عليه وسلم ليتقصد عرقا في اليوم الشديد البرد - [01:42:50](#)

وحتى ان راحلته عليه الصلاة والسلام لا تبرك به الى الارض اذا كان راكبها. يعني اذا كان يأتيه الملك وهو راكب على الراحلة فلا تطبيق

الراحلة من ثقل الملك فتبرك تعجز عن المشي وحيانا يأتيه الملك وهو - [01:43:20](#)

اخذه على زيد بن حارثة او فخذته على عائشة رضي الله عنها فيكاد يروث الفخذ الذي تحته عليه الصلاة والسلام من ثقله. نعم. ولقد

جاء الوحي مرة كذلك وفخذته على فخذ زيد ابن ثابت - [01:43:40](#)

رضي الله عنه فنقلت عليه حتى كادت تردها. الخامسة انه يرى الملك في صورته الذي خلق عليها فيوحي اليه فيوحي اليه ما شاء الله

ان يحبيه. وهذا وقع له مرتين كما ذكر الله ذلك - [01:44:00](#)

ففي سورة النجم في سورة النجم ذكر الله جل وعلا انه رآه رآه ليلة اخرى عند سدرة فالنبي صلى الله عليه وسلم رأى جبريل عليه

السلام مرتين على صورته التي خلق عليها. مرتين في الارض - [01:44:20](#)

وفي غار حراء ومرة لما عرج به الى السماوات العلى عند سدرة المنتهى. كما قال الله جل وعلا على ما يرى. ولقد رآه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى عندها جنة - [01:44:40](#)

فهو اذ يغشى السدرة ما يغشى ما زاغ البصر وما طغى لقد رأى من ايات ربه كبرى رآه مرتين على صورته التي خلقه الله جل وعلا عليها له ست مئة - [01:45:00](#)

مرة في الارض وقد سد الافق يعني سد السماء كلها ومرة عند سدرة المنتهى رآه على اخوتي التي خلقه الله جل وعلا عليها. وله ست مئة جناح. وفي اجنحته من الاشياء العجيبة - [01:45:20](#)

والسلونا الجواهر الثمينة آآ ما الله به عليم. رآه على هذه الصفة مرتين وهذه الصورة الحالة الخامسة. نعم. السادسة ما اوحاه الله اليه صلى الله عليه وسلم وهو فوق السماوات ليلة المعراج من فرض الصلاة وغيرها. اوحاه الله جل وعلا اليه وهو فوق السماء - [01:45:40](#) ساتي ليلة المعراج من فرض الصلاة وغيرها هذي من الله. بدون واسطة. كان جبريل توقف. لما عرج جبريل بالنبي عليهما الصلاة والسلام لما وصل الى الحد الذي يقف عنده جبريل قال خلاص انا وقفت ما - [01:46:10](#)

ما لي حق اتقدم انا. فتقدم صلى الله عليه وسلم فاوحى الله جل وعلا اليه بالصلوات الخمس بدون واسطة. نعم. السابعة كلام الله له صلى الله عليه وسلم منه اليه بلا واسع - [01:46:30](#)

ملك كما كلم الله موسى ابن عمران عليه السلام الله يكلمه ويسمع النبي صلى الله عليه وسلم كلام الله جل وعلا بدون ان يكون بينهما احد لا جبريل ولا غيره. فموسى - [01:46:50](#)

كليم الرحمن كما قال الله جل وعلا وكلم الله موسى تكليما وكلم الله موسى يعني الله جل وعلا كلم موسى ويسمى موسى كليم الرحمن وكذلك محمد صلى الله عليه وسلم اخبر عليه - [01:47:10](#)

والصلاة والسلام في حديث المعراج ان الله كلمه جل وعلا فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم كلام الله تبارك وتعالى. نعم. قال وهذه المرتبة هي ثابتة لموسى عليه السلام - [01:47:30](#)

قطع قطعاً بنفس القرآن وثبوتها لنبينا صلى الله عليه وسلم هو في حديث الاسراء. وقد زاد بعضهم ثامنة وهي تكليم الله له صلى الله عليه وسلم كفاحاً من غير حجاب. يعني التكليم من وراء حجاب. وهذه - [01:47:50](#)

هلاً في محل خلاف من زمن الصحابة رضي الله عنهم هل النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعين رأسه بعض الصحابة يقول نعم وبعض الصحابة يقول لا ما رآه بعين رأسه وانما رآه - [01:48:10](#)

او بعيني قلبه. لما قيل لعائشة رضي الله عنها هل رأى النبي صلى الله عليه وسلم قالت اقتشعر جلدي ووقف شعري ان ذلك يعني بعيد فيمكن ان يرى النبي صلى الله عليه - [01:48:30](#)

عليه وسلم ربه بعيني رأسه وانما رآه بعيني قلبه. وبعض الصحابة رضي الله عنهم يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى ربه بعيني رأسه. وهذه الرؤية رؤية لكن لا يمكن فيها الاحاطة. ما - [01:48:50](#)

يستطيع مخلوق ان يحيط بالله جل وعلا رؤية فالسهل الهدي محل خلاف. ويرجح المؤلف رحمه الله بانها ليست ثابتة. يعني ما جاءت في احاديث يؤخذ عليها بالصحة بانها قوية وانما الاحاديث التي تدل على انه لم يراه اقوى وانما - [01:49:10](#)

كلامه جل وعلا. نعم. قال وقد زاد بعضهم مرتبة ثامنة وهي تكليم الله له صلى الله عليه وسلم كفاحاً من غير حجاب. وهي مسألة خلاف بين السلف والخلف. انتهى مع تلخيص يسير في بيان - [01:49:40](#)

في المرتبة الاولى والثامنة والحق ان هذه الاخيرة ليست بثابتة. التي هي الرؤية كفاحاً. والله اعلم صلى الله عليه وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هذا الذي يقول عن ما حصل له اثناء الطواف - [01:50:00](#)

طواف الوداع يقول وهل حجي فسد؟ وهل لي من توبة؟ وهل علي من كفارة؟ اولاً حجك ما فسد والتوبة تجب ما كان قبلها. واي اساءة تحصل من العبد اذا تاب الى الله جل وعلا فان الله - [01:51:30](#)

وعلى يتوب عليه وهل علي من كفارة؟ عليك فدية اذا فسد طوافك يسعد طواف طواف الوداع فكأنك لم تطف طواف الوداع فعليك هدي يذبح بمكة لفقراء الحرام ويقول زوجتي لا تلد الا بالجراحة. وقد حذرنا الاطباء من الانجاب بعد المرات الثالثة - [01:51:50](#) لان ذلك قد يؤدي بحياتها فهل لي ان اتزوج عليها وان كان لي ذلك؟ فهل لا يا اخي لك ان تتزوج عليها ولو ان عندك اه عدد من الاولاد الله جل وعلا يقول في كتابه العزيز فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع - [01:52:30](#) فان خفتن الا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم. فاباح الله جل وعلا للرجل ان فوج اثنتين او ثلاث او اربع لكن عليه العدل. ولا يلزم ان يستأذن امرأته لان - [01:53:00](#)

لو لزم الاستئذان ما حصل زواج لانها لن تعذر المرأة بزواج لزوجها يقول السائل هل صحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم يرى في اليقظة؟ لا لا يصح هذا ولا يجوز - [01:53:20](#)

فلا يقوله عاقل. لان النبي صلى الله عليه وسلم كما اخبر الله جل وعلا عنه انك ميت وانهم ميتون وانما قد يرى في المنام عليه الصلاة والسلام يرى ترى شخصيته في المنام اما في اليقظة يقولون جاء النبي - [01:54:10](#) صلى الله عليه وسلم قوموا له هذي خرافة وتلاعب من الشيطان بالناس فهو عليه الصلاة والسلام في قبره وهو ميت وحياته في القبر عليه الصلاة والسلام تختلف عن حياته في الدنيا - [01:54:30](#)

تختلف عن حياته في الحياة الاخرة في في الحياة الاخرة تختلف وذلك ان القبر كما يسمى البرزخ يعني بين حياتين. حياة الدنيا. وحياة في القبر. وحياة المرء وخيال في الدار الاخرة في الجنة او النار لمن كفر بالله او من عذبه الله. فانواع الحياة ثلاث وكل واحدة تختلف عن - [01:54:50](#)

الاخرى والنبي صلى الله عليه وسلم ما يقول عاقل انه يخرج من قبره ثم يرجع اليه هذا هراء فهو عليه الصلاة والسلام وان كان حيا في قبره فهي حياة برزخية ليست كحياته في الدنيا عليها - [01:55:20](#) الصلاة والسلام - [01:55:40](#)